



## واقع الفحص الطبي قبل الزواج (دراسة ميدانية في مدينة بغداد)

م.م. زينب صالح وهاب  
المعهد الطبي التقني بغداد، الجامعة التقنية الوسطى، العراق  
البريد الإلكتروني: zainabsalehw@mtu.edu.iq

### المخلص

أن للفحص الطبي قبل الزواج أهمية كبيرة لما له من أثر في الحفاظ على جيل خال من الأمراض الوراثية المنتقلة من جيل الآباء إلى الأبناء، ويعد الفحص الطبي داخل المجتمعات والعمل به دليل على أن هناك وعي وثقافة صحية لدى أفراد المجتمع، ويعد إجراء الفحص للمقبلين على الزواج لمعرفة وجود الإصابة لصفة بعض أمراض الدم الوراثية (فقر الدم المنجلي والثلاسيميا) وبعض الأمراض المعدية (الالتهاب الكبدي الفيروسي ب، الالتهاب الكبدي الفيروسي ج، نقص المناعة المكتسب (الإيدز) وذلك بغرض إعطاء المشورة الطبية حول احتمالية انتقال تلك الأمراض للطرف الآخر أو للأبناء في المستقبل وتقديم الخيارات والبدائل أمام الخطيبين من أجل مساعدتهما على التخطيط لأسرة سليمة صحياً، وقد اعتمد البحث على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة، وتوصل البحث إلى مجموعه من النتائج منها أن أكثر من نصف أفراد العينة أكدوا أن من الضروري القيام بالتحاليل الطبية قبل الزواج بواقع (108) تكراراً وبنسبة (54%).

الكلمات المفتاحية: الفحص الطبي، الزواج.



## The Reality of Premarital Medical Check-up (A Field Study in Baghdad)

Asst. Lect. Zainab Saleh Wahhab  
Middle Technical University, Institute of Medical Technology Baghdad, Iraq  
Email: zainabsalehw@mtu.edu.iq

### ABSTRACT

A premarital check-up is crucial for soon-to-be married couples considering that it, most importantly, prevents the risks of transmitting any genetic disease to their future children. Undertaking such kinds of check-ups and working on legislating them indicates the existence of an awareness of health education among the members of a community. The purpose of taking premarital medical check up for the soon-to-be-married couples is to find out if there are any genetic blood diseases, such as sickle cell anemia and thalassemia, and/or certain infectious diseases, for example, hepatitis B virus, hepatitis C virus, acquired immunodeficiency syndrome (AIDS). Medical advice is essential to inform those couples of the possibility of transmission diseases to the other side or future children, and to provide options and alternatives to assist them planning for a healthy family.

Methodologically, the research used a social survey method in the form of sampling to collect the data. The results of the study revealed that more than half of the sample members (108), and at the percentage (54%), confirmed that it is essential to run medical check-ups before marriage.

**Keywords:** medical check-up, marriage.



## الفصل الاول التعريف بالبحث

### مقدمة

تعد مسألة الفحص الطبي قبل الزواج نازلة من النوازل التي لم يتطرق اليها كثيراً من الباحثون ولم يوليها المجتمع اهتماماً كبيراً ، إذ يعد الفحص الطبي محل اهتمام الكثير من أهل العلم الشرعي ولاسيما المتخصصون في فقه الأسرة، وقد أعطوها عناية بالغة نظراً لأهميتها مع انتشار الامراض اليوم ويعد موضوع الفحص الطبي قبل الزواج من المواضيع المستجدة .

### اولاً: (مشكلة البحث Research Problem )

يشكل موضوع الزواج نظاماً اجتماعياً قائماً بحد ذاته فاستمرار الحياة البشرية قائمة على الزواج من أجل المحافظة على بقاء المجتمعات واستمرارها، ومع تطور الهندسة الوراثية وانتشار الإيدز قامت دعوة قوية لإلزام الناس بالفحص الطبي قبل الزواج وتقديم الاستشارة الوراثية اللازمة للزوجين ، وأخذت بعض الدول العربية مثل سوريا وتونس والمغرب والإمارات والسعودية ... الخ بهذه الإجراءات ودعت إليه ، بل إن البعض جعلها أمراً لازماً

ان الأسرة هي الوحدة الاساسية في المجتمع ومن اهم الجماعات الانسانية واعظمها تأثيراً في حياة الفرد والمجتمع، لذا اي خلل في العلاقات الأسرية نتيجة المتغيرات المجتمعية (الاقتصادية، الثقافية، والصحية) يؤدي الى ظهور مشكلات اجتماعية مختلفة مثل الجرائم الأسرية أو الامراض الوراثية والتي تؤثر سلباً على البناء الاجتماعي .

يعد الزواج الداخلي من اخطر الزوجات اذ لم يتم الفحص الطبي قبل الزواج بسبب مشكلات صحية لان الكثير من الامراض الوراثية تنتقل عن طريق الوراثة وهذا ينعكس سلباً على مؤسسة الأسرة التي بدورها تنعكس سلباً على إنجاب الأطفال ومن هنا جاءت مشكله البحث فضلاً عن ان المجتمع يعاني من تلك المشكلة بعد استطلاع اراء العاملين في المؤسسات الصحية .

### ثانياً: أهمية البحث ( Importance of Study )

تكمن أهمية البحث الموسوم الفحص الطبي قبل الزواج من خلال العديد من الامور التي يتم التخطيط لها وإجرائها قبل الزواج، ولكن اهم تلك الامور الاهتمام بالفحص الطبي الذي يعد ضروري لأنه يحافظ على صحة الابناء ومستقبلهم قبل إتمام الزواج، فهو إجراء صحي يتم عن طريق تحليل الدم وتكمن أهمية الفحص الطبي قبل الزواج في الحد من انتقال الامراض الوراثية بين الأجيال، ومن اهم انواع أمراض الدم الوراثية مرض فقر الدم المنجلي ومرض الثلاسيميا. ومما يساهم في انتشار هذه الأمراض زواج الأقارب، لذا أدخلت وزارة الصحة برنامج فحص للمقبلين على الزواج، مع إلزام طرفي العقد بإحضار شهادة الفحص الطبي قبل إجراء عقد الزواج بدون الإلزام بنتائج الفحص الطبي.

### ثالثاً :- اهداف البحث ( Objectives of Research )

تسعى الدراسات المعنية في علم الاجتماع الطبي الى تحقيق مجموعة من الاهداف باستعمال الطرائق والاساليب العلمية المعتمدة في المناهج والبحوث الاجتماعية الرصينة فأن بحثنا الحالي يسعى الى تحقيق الاهداف الاتية:

- 1- التعرف على مدى حرص الافراد على اجراءات الفحص الطبي قبل الزواج.
- 2- الكشف عن مدى التزام الاناث والذكور بنتائج الفحص قبل الزواج.
- 3- التعرف على اهمية الفحص الطبي قبل الزواج.
- 4- الكشف على فوائد وسلبيات الفحص الطبي.
- 5- التعرف على آثار الفحص الطبي على الافراد.

### رابعاً :- المفاهيم والمصطلحات العلمية

إن مفهوم الفحص الطبي قبل الزواج حديث، لم يهتم به العلماء القدامى، ولم يوضحوا رسمه ومسائله كما اهتم به علماء الطب الحديث نظراً لقلّة الإمكانات العلمية، والأجهزة الدقيقة المتوفرة في أيامنا، بل إن هذه الإمكانات لم تكن معروفة (الكيلاني، 2011، ص12).

**الفحص لغة:** هو البحث والكشف يقال فحص الطبيب المريض أي كشف عليه وفحص الكتاب أي دقق النظر فيه، والفحص في اللغة يأتي ايضاً بمعنى الاستفتاء والبحث عن الاشياء (الفيروز ، 2005،



(463).

**الفحص اصطلاحاً:** والفحص في الاصطلاح هو اختبار طبي لتشخيص الأمراض واكتشاف مسبباتها (مجموعة من الاطباء، 1970، ص166).

**وعرفة (Amanda, 2021):** اداة من قبل مقدم الرعاية الصحية في العيادات الطبية الخاصة أو في المستشفى، وقد يكون مقدم الرعاية طبيباً، أو مساعداً للطبيب، أو ممرضاً متمرساً. ويعرف الفحص السريري أيضاً باسم الفحص البدني (بالإنجليزية: Physical Examination) أو الفحص الجسدي، أو الفحص الفيزيائي ويهدف الى خلو الجسم من الامراض.

**التعريف الاجرائي للفحص الطبي:** - عبارة عن فحص المستقبلين على الزواج في مراكز خاصة بهذه الفحوصات وذلك للكشف عن احتمالية اصابتهن بأمراض وراثية وتقديم المشورة لهم قبل الزواج علماً ان عينة بحثنا هذا تبلغ (50) شخص تم سؤالهم هل تم اجراء الفحص قبل الزواج.

**الزواج اصطلاحاً:** هو عقد يفيد حل استمتاع كل من الزوجين بالأخر عمى الوجه المشروع، وبموجب هذا العقد يحق لكل من الزوجين أن يستمتع بالأخر بكافة الاوجه، ولما كان مصدر هذا الاستمتاع العقد لم يحل للزوجة أن تستمتع بغير زوجها ما دامت في عصمته، أما الزوج فيحق لو شرعا أن يستمتع بغيرها بالحد المقرر شرعا وهو أربع زوجات. (حسين، 1988، ص11).

كما يعرف على أنه مؤسسة اجتماعية أو مركب من المعايير الاجتماعية التي تحدد العلاقة بين الرجل والمرأة يفرض عليهما نسق من الالتزامات والحقوق المتبادلة والضرورية لاستمرار حياة الأسرة وضمن أدائها الوظيفي (الحسن، 1981، ص56).

**التعريف الاجرائي للزواج:** هو عقد بين الرجل والمرأة لتشكيل أسرة اذ يعد نظام اجتماعي أساسه القانون ويتضمن التزاما وحقوقا متبادلة لكلا الزوجين.

## الفصل الثاني

### (أطار نظري ودراسات سابقة)

#### الاطار النظري

يزخر التراث السوسيوولوجي بعدد من المداخل النظرية التي تسعى إلى تفسير الظواهر والقضايا الاجتماعية، ولعل تعدد المداخل النظرية في الأدبيات السوسيوولوجية، يخدم بشكل أو بآخر طبيعة موضوع الدراسة الحالية، فقضية الفحص الطبي تتصف بأنها لها أبعاد متداخلة فهي ذات بعد اقتصادي و اجتماعي، ثقافي، صحي... الخ فتدهور الحالة الصحية لشريحة من أفراد المجتمع تقع تكلفتها المادية على كاهل الدولة في إطار تقديمها للخدمات الصحية، مقابل مستويات الوعي الصحي للأفراد التي تغذيها طريقة التنشئة دورها في تشكيل الثقافة الصحية التي تسود في المجتمع، وهو ما يشكل حالة الوعي لدى المرأة بأهمية إجراء تلك الفحوصات الطبية. وفي ظل هذا التعدد والتداخل في قضية الوعي الصحي ومعدلات الفحص الطبي والصحة الإنجابية، تناولت عدد من النظريات منها نظرية التوازن الاجتماعي التي بينت أهمية عدد من المتغيرات منها دور النسق القيمي والثقافة التقليدية للمجتمع في الصحة الإنجابية، إذ يؤكد النسق القيمي في مجتمع ما على فكرة زواج الأقارب والملاحظ أن تطبيق هذه الفكرة هو تقليد نمطي في يعتقد به الأفراد، ووفقاً لهذه الأنماط التقليدية تتشكل سائدا المجتمع يصل إلى كونه عرفا المؤشرات الصحية أغلب المجتمع، مثل زيادة المواليد الذين يعانون من الأمراض الوراثية من جهة وتدني الحالة الصحية للأم من جهة أخرى، ويقابله فرض قوانين الفحص الطبي للمستقبلين على الزواج (الطائي، 2019، ص423).



### دور اخصائي الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي:

وترتكز خدمات قطاع الرعاية الصحية والأولية على مفهوم طب الأسرة والذي هو اختصاص منفرد بما تفرضه سعة وعمق وتنوع مسؤوليات طبيب الأسرة فهو يبني على أساس متخذ من اختصاصات الطب المختلفة ولكنه يكون وحدة واحدة متناسقة ملتحمة تجمع بين العلوم الإنسانية والسلوكية من ناحية ومن ناحية أخرى بين العلوم البيولوجية السريرية المعروفة.

إذ يؤدي الأخصائي الاجتماعي في المجال الطبي دوراً هاماً ورئيسياً في الحد من المشكلات المختلفة. فهذه المشكلات ليست واحدة في كل المجتمعات بل قد تكون متنوعة داخل المجتمع الواحد كما إن المشكلات الصحية ليست معزولة عن بعضها البعض بل تتبادل التأثير وقد تؤدي إحداها إلى إيجاد مشكلات أخرى، وإن هذه الناحية تتطلب أن تكون دراسة هذه المشكلات ذات إطار وظيفي يوضح صلاتها ببعضها وتأثيراتها المتبادلة، وتتطلب أن يكون لدى الأخصائي الاجتماعي وعياً كافياً بحقيقة مهنته وإن يتعامل مع كائن مركب من المشكلات وليس مع مشكلات مفردة أو معزولة (حافظ، وجايد، 1990، ص6).

وتعد الخدمة الاجتماعية الطبية أحد مجالات ممارسة الخدمة الاجتماعية وتعتمد بشكل رئيسي على خبرات ومهارات وأساليب الأخصائي الاجتماعي الطبي في مساعدة المريض وأسرتة من ناحية ومساعدة إدارة المستشفى والطبيب وهيئة التمريض من ناحية ثانية، ومساعدة المجتمع في الوقاية والعلاج من الأمراض المختلفة ذات الأبعاد الاجتماعية على وجه الخصوص من ناحية ثالثة، كما أن مهنة الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي تتكامل مع أدوار بقية أعضاء الفريق المعالج بحيث تثمر في نهاية الأمر عن تقديم خدمات صحية متميزة ورعاية اجتماعية أفضل للمرضى. والمتتبع لوضع الخدمة الاجتماعية الطبية في الدول المتقدمة خلال مسيرتها التطورية - يمكن أن يخرج بمجموعة من الاستنتاجات الهامة لعل من أبرزها، أن الخدمة الاجتماعية لم تعد مجرد استجابة لمثير أو رد لفعل وإنما أصبحت مهنة رئيسة وشريكا فاعلاً في عملية العلاج (قمر عصام: 2007، ص190).

ويعد الأخصائي الاجتماعي الطبي هو الدعامة الرئيسية للخدمة الاجتماعية الطبية داخل المؤسسة العلاجية، سواء كانت مستشفيات عامة أو مكاتب صحية، أو عيادات أو مستشفيات تخصصية أو مستويات أو مراكز رعاية الأمومة والطفولة، أو مكاتب الصحة المدرسية أو مكاتب التنقيف الصحي أو دور النقاهاة ومراكز التأهيل المهني، وله أدواره المهنية المتعددة سواء كانت أدوار وقائية أو أدوار إنشائية أو أدوار علاجية (غباري 2003م، ص55).

### نماذج من تجارب دول

تهتم حكومة المملكة العربية السعودية بالرعاية الصحية اهتماماً خاصاً بتقديم الرعاية الطبية لكافة أفراد المجتمع السعودي عن طريق المستشفيات الحكومية والمراكز الطبية فضلاً عن الإدارات الطبية التي تحرص بعض المؤسسات على انشائها لتقديم خدمات علاجية متكاملة لمنسوبيها، ولكي تعطى الرعاية الصحية ثمارها وينجح العلاج الطبي فإن الأمر لا يحتاج إلى التعرف على المرض الذي يصيب الإنسان فقط، بل يجب التعرف على ظروف المريض الاجتماعية والنفسية والثقافية والاقتصادية والبيئية، فعلاج المريض دون النظر إلى هذه الظروف يعتبر إغفالاً لعوامل أساسية تؤثر على سير المرض والاستفادة من العلاج (خاطر، 1988، ص33).

ولقد سعت المملكة العربية السعودية إلى رعاية مرضاها بكافة أنواع الرعاية الاجتماعية والنفسية والطبية الممكنة، وسارعت إلى تقديم أوجه الرعاية للمرضى وكذلك تقديم المساندة الاجتماعية لأسر المرضى في كافة أنحاء المملكة، فخرجت العديد من المختصين من الجامعات السعودية للعمل في هذا الحقل في محاولة منها لاستكمال دائرة العلاج النفسي بالعلاج الاجتماعي على يد العديد من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في هذا المجال ولم تكتف بالعمل في هذا المجال فقط بل قامت بمحاولة الارتقاء بالعاملين في هذا المجال من خلال الندوات والمحاضرات والدورات التدريبية لإكسابهم مزيد من الخبرات والمهارات وصقل ما لديهم منها، حتى يمكنهم تحقيق الأدوار التي يقومون بها بفاعلية. (العقيب، 2001، ص112).



## الفحص الطبي قبل الزواج فوائد الفحص الطبي

وهناك مجموعة من الفوائد تكمن بالفحص الطبي قبل الزواج أهمها الآتي:-

1. معرفة مدى قدرة الخاطب والمخطوبة بدنياً على إتمام الزواج.
2. الاطلاع على وجود الأمراض المعدية الموجودة في كلا الطرفين أو عدم وجودها إذ تبين خلوهما من هذه الأمراض فانهما يكونان أكثر اطمئناناً، وإذا تبين وجود المرض فيهما أو في أحدهما فإن الخاطبين ينظران في خيارات أخرى، والبحث عن شريك أو شريكة الحياة غير مصاب.
3. الكشف عما في أحدهما أو كلاهما من عقم أو عجز جنسي كامل أو ناقص ومن الأمراض التناسلية والوراثية مثل السكر.
4. الكشف عن الأمراض النفسية المؤثرة في العلاقة الزوجية بين الطرفين.
5. تعد الفحوصات الطبية قبل الزواج من الوسائل الوقائية الفعالة جداً في الحد من الأمراض الوراثية والمعدية الخطيرة.
6. حماية الزوجين من الأمراض المعدية الخطيرة قبل الزواج إذ تنتقل بعض هذه الأمراض عن طريق الاتصال الجنسي مثل الإيدز وبعضها بمجرد المجاورة والاحتكاك.
7. الحد من انتشار الأمراض المعدية والتقليل من ولادة أطفال مشوهين أو معاقين الذين يسببون متاعب لأسرهم ومجتمعاتهم. (النجار، ص14).
8. تحقق الاطمئنان كالسكنية من خلال معرفة الطرفين بخلوهما من الأمراض المعدية أو الأمراض الوراثية (المصري، 2006، ص282).
9. تحاول هذه الفحوصات أن تضمن انجاب أطفال أصحاء سليمين عقلياً وجسدياً من تزواج الخاطبين المعنيين.
10. الكشف عن الأمراض العضوية أو التشوه أو غيره من الأفات التي تحول دون قيام علاقة زوجية صحيحة، وقد يكشف الفحص عن مرض من الأمراض السارية أو المعدية التي يمكن أن تنتقل عن طريق الجماع أو غيره.

11. التأكد من عدم وجود عيوب عضوية أو فسيولوجية مرضية تقف أمام الهدف المشروع لكل من الزوجين من ممارسة العلاقة الجنسية السليمة منهما.

12. الفحص الطبي قبل الزواج قد يؤدي إلى اكتشاف الأمراض الخطيرة في بداية الإصابة بها وهذا يعود على المريض نفسه بالفائدة العلاجية في بدء العلاج المبكر.

### سلبيات الفحص الطبي

تطرقتنا في هذا البحث حول فوائد الفحص الطبي وهنا سوف نذكر مجموعة من السلبيات للفحص الطبي أهمها على النحو الآتي:-

1. قد يؤدي هذا الفحص إلى الاحباط الاجتماعي، كما لو اثبتت الفحوصات ان هناك احتمالاً لإصابة المرأة بالعقم أو سرطان الثدي، واطلع على ذلك الآخرون مما يسبب لها ضرراً نفسياً واجتماعياً وفي هذا قضاء على مستقبلها خاصة ان الامور الطبية تخطئ وتصيب.
2. يجعل هذا الفحص حياة بعض الناس قلقة ومكتئبة ويأسه إذا ما تم اخبار الشخص بأنه سيصاب بمرض عضال لا شفاء له.
3. قد تحرم هذه الفحوصات البعض من فرصة الارتباط بزواج نتيجة فحوصات قد لا تكون أكيدة.
4. إيهام الناس ان اجراء الفحص سيقمهم من الامراض وهذا غير صحيح لان الفحص لا يبحث في الغالب سوى عن مرضين أو ثلاثة منتشرة في مجتمع معين.
5. التكلفة المادية التي يتعذر على البعض الالتزام بها، وفي حال الزام الحكومات يجعل



- الفحوص شرطاً للزواج ستزداد المشكلات حدة، وإخراج شهادات صحية من المستشفيات الحكومية وغيرها امر غاية في السهولة فيصبح مجرد روتين مقابل بعض من المال.
6. قد يحدث تسريب لنتائج الفحص ويتضرر اصحابها لاسيما المرأة فقد يعزف عنها الخطاب اذا علموا ان زواجها لم يتم بغض النظر عن نوع المرض وينشأ عن ذلك مشكلات. (النفيسة، 1426، ص8)
7. من المحاذير البعد عن الزواج واللجوء الى الافعال غير الشرعية خوف الكشف عن مكنون الانسان وفي هذا خطر على الامة حين يكتفي اولادها عن الزواج لما يتركه ذلك من اثار ومخاطر على احوالها العامة.
8. كشف خريطة الانسان الوراثية يعد تعديا على حرئته وخصوصيته كما يعد قسرا له على امر لا يرغب فيه لاسيما اذا كان طلب الفحص الزاميا من قبل الحكومة.
9. عدم مصداقية في اداء الفحص الطبي قبل الزواج بحيث يصبح هذا الفحص مجرد شهادة تعطى للفاحصين بدون فحصهم اما لمعرفة او قرابة او محسوبة وواسطة او لرشوة من المال.

ويتضح من العرض السابق لسلبات الفحص الطبي ان الفحص قبل الزواج لما له من ايجابيات لا انه لا يخلو من السلبيات اذا ان البعض عند اجراء الفحص يظهر لديه بعض الامراض الوراثية او المتحيرة التي سوف تقف عائق امام انجاب اطفال سليمين مما يؤدي الى انهاء الزواج وسوف يصاب البعض بحالة اكتئاب او عزله، وقد تصب المرأة بالوصمة كونها تعاني من مرض وراثي وهذه وغيرها من الاثار التي ذكرناها اعلاه.

#### الاثار الطبية للفحص الطبي

هنالك مجموعة من الاثار الطبية للفحص الطبي أهمها الاتي:-

- الحد من انتشار الامراض الوراثية.
- ايجاد جيل جديد خالٍ من الامراض الوراثية.
- التقليل الضغط على المستشفيات والازدحام على اسرة المستشفيات وكذلك تقليل الضغط على بنوك الدم.
- يمكن للمصاب بأحد الامراض الوراثية ان يتزوج وينجب اطفالا اصحاء شريطة اختيار الزوج المناسب الذي لا يحمل المرض نفسه.
- معرفة اثار الفحص الطبي قبل الزواج يرفع الحرج عن اجرائه عند المقبلين عليه.
- تجنب مشكلات الاجتماعية والنفسية للأسر التي يعاني اطفالها من امراض وراثية وتجنب المشكلات الزوجية عندما يعلم الزوجان بأن كليهما قد نقلتا مرضاً وراثياً الى اطفالهما وتسببا في الاصابة بمرض خطير. (المدخلي، 2009، ص149-151)

يتضح من العرض السابق للآثار الطبية للفحص الطبي نرى ان للفحص الطبي اهمية في الحد من انتشار الامراض الوراثية وتمتع جيل جديد خالٍ من الامراض، فضلا عن التقليل الضغط على بنوك الدم تجنب مشكلات الاجتماعية والنفسية للأسر التي يعاني اطفالها من امراض وراثية وتجنب المشكلات الزوجية.

#### اهمية الفحص الطبي

ويتمشى الاهتمام بالرعاية الصحية مع تقدم الدراسات العلمية في الميدان الطبي في السنوات الأخيرة، حيث تنوعت أساليب الفحص الطبي، كما تعددت وسائل الكشف المبكر عن الأمراض (الفحص الطبي قبل الزواج). وقد يتبع ذلك سهولة في التشخيص وتيسير في العلاج الذي استحدث فيه الكثير مما كان يعد ضربا من المحال فيما قبل، ومعنى ذلك أن الرعاية الصحية بلغ الذروة في عصرنا هذا تبعا لازدهار علوم الطب وتعدد وسائل الفحص (مخولوف، 2000، ص25).

والمعرفة الصحية التي نعنيها هنا مجموعة المعلومات والخبرات والمدرجات التراكمية التي يصل عليها الانسان من المصادر الموثوقة حول الحقائق والآراء الصحية والتي تشكل عاملاً مهماً في



- الوقاية من المرض ورافدا من روافد تحسن الصحة وترقيتها ونوضح أهمية الوعي الصحي بالنقاط الاتية(الزكري، 1427، ص54).
- 1-تمكين الأفراد من التمتع بنظرة علمية صحيحة تساعده في تفسير الظواهر الصحية، وتجعله قادرا على البحث عن أسباب الأمراض وعللها بما يمكنه من تجنبها والوقاية منها.
  - 2-أنها رصيد معرفي يفيد منه الانسان من خلال توظيفه لا وقت الحاجة له في اتخاذ قرارات صحية صائبة إزاء ما يعترضه ويواجهه من مشكلات صحية.
  - 3- خلق روح الاعتزاز والتقدير والثقة بالعلم كوسيلة من وسائل الخير وبالعلماء المتخصصين في الصحة.
  - 4- انه تولد لدى الفرد الرغبة في الاستطلاع وتغرس فيه حب اكتشاف المزيد منها كونها نشاط غير جامد يتسم بالتطور المتسارع.

#### اهداف الفحص الطبي:

هناك الكثير من الاهداف للفحص الطبي من تلك الاهداف الوقاية من الامراض الوراثية وذلك معرفة الحاملين لهذه الأمراض قبل الزواج، وتقديم النصح لهم، فيوضح الطبيب للمخطوبين(الخاطب والمخطوبة) الاحتمالات التي تحدث عند زواج شخص يحمل هذه الصفة(الثالاسيميا) من امرأة أيضا تحمل هذه الصفة، وأن ما يقارب ربع الذرية يتعرضون لاحتمال الإصابة بهذا المرض. ولكن ذلك لا يعني أن جميع الذرية قد لا يصابون بالمرض، أو أن جميعهم سيصابون به، لأن المسألة هي مسألة حسابية في باب الاحتمالات على المستوى السكاني، وليست على المستوى الفردي، وهي تخضع أولاً وأخيراً لتقدير الله ومشيئته(البار، ص18).

الوقاية من الامراض المعدية قبل الزواج مثل الزهري والسيلان او فيروس الكبد المعدي فإن امكانات العلاج والتطعيم يجب ان تكون متوفرة. تقديم الارشاد والتوجيه للمقبلين على الزواج، إذا تبين وجود ما يستدعي ذلك، بعد استقصاء التاريخ المرضي والفحص السريري لكل منهما، مثل: التدخين، الكحول، بعض الأمراض الوراثية الأخرى في الأسرة، وتقديم الاستشارة الوراثية لذلك، والنصح عند زواج الأقارب واختلاف زمر الدم. ومن المهم ايضاح أن هذا الفحص ليس له علاقة بالإنجاب، ولا يضمن الوقاية من احتمالات تخلفات غير طبيعية في ناتج الزواج مستقبلاً الفحص الطبي قبل الزواج فرصة للقاء بالمقدمين على الزواج والحث على ضرورة التخطيط لمستقبل تكوين أسرتهما وذلك بملاحظة العلامات أو الدلائل الإكلينيكية ( السريرية) كمظهر المريض وجسمه ، ومفهوم الفحص الطبي قبل الزواج يشمل الفحوصات التي تعنى بمعرفة الأمراض الوراثية والمعدية والجنسية والعادات اليومية التي ستؤثر مستقبلاً على صحة الزوجين المؤهلين، أو على الأطفال عند الإنجاب(ذبيح الله، 2020، ص12).

#### الدراسات السابقة:

دراسة ( ابنتسام بن خليفة (2015) جاءت بعنوان (الفحص الطبي قبل الزواج دراسة تأصيلية) إذ هدفت الدراسة التعرف على أهمية الفحص الطبي قبل الزواج نشر الوعي لمفهوم الزواج الصحي الشامل الحد من انتشار بعض الأمراض الوراثية والمعدية بين الأزواج ورفع الحرج لدى البعض في طلب هذا الفحص، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج المقارن، والمنهج الاستقرائي، وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج ان البحث في موضوع الفحص الطبي قبل الزواج أمر استدعاه وألح عليه الواقع الذي نعيش، حيث تفتت الأمراض الجنسية المعدية والوراثية بشكل واسع، فكان لا بد من إيجاد وسائل ناجعة للحد من انتشار هذه الأمراض على ضوء الاكتشافات العلمية الطبية الحديثة، فكان الفحص الطبي قبل الزواج من الوسائل الفعالة في هذا المضمار، إن الفحص الطبي قبل الزواج ينطوي على إيجابيات كثيرة على رأسها وقاية المجتمع من خطر تقشي الأمراض الوبائية والوراثية، فضلاً عن أنه وسيلة لمجابهة الأمراض في مراحلها الأولى، كما أنه ينطوي على بعض السلبيات أبرزها كشف الأسرار الشخصية.

دراسة ( ذبيح الله زاهد(2020) جاءت بعنوان(الفحص قبل الزواج في الفقه الاسلامي) هدفت



الدراسة الى الوقاية من الأمراض الوراثية، وذلك بمعرفة الحاملين لهذه الأمراض قبل الزواج، وتقديم النصح لهم، فيوضح الطبيب للمخطوبين [الخاطب والمخطوبة] الاحتمالات التي تحدث عند زواج شخص يحمل هذه الصفة(الثالاسيميا) من امرأة أيضا تحمل هذه الصفة، وأن ما يقارب ربع الذرية يتعرضون لاحتمال الإصابة بهذا المرض، تقديم الارشاد والتوجيه للمقبلين على الزواج، إذا تبين وجود ما يستدعي ذلك، من نتائج الدراسة أن جواز الفحص الطبي قبل الزواج أو وجوبه يتضمن الالتفاف على الحرية الشخصية، ويسبب عدة مشكلات مالية ونفسية، ويؤدي في بعض الأحيان إلى كشف سر الشخص، وإلى التحيز ضده( خاصة في شركات التأمين أو التوظيف أو الزواج المستقبلي)، كما أن كلفته المالية ليست يسيرة، ولا تستطيع معظم الدول الإسلامية أن تقوم بتغطيته مالياً، قد يؤدي إجراء الفحص الطبي قبل الزواج لاسيما عند المصابين بالأمراض الوراثية أو المعدية إلى تعرض بعض الأشخاص لأي شكل من أشكال التمييز القائم على صفاته الوراثية، والذي يكون غرضه أو نتيجته النيل من حقوقه وحرياته الأساسية والمساس بكرامته. فكل إنسان له الحق في أن تحترم كرامته وحقوقه.

### الفصل الثالث (إجراءات البحث)

#### منهج البحث:

يعرف المنهج هو كيفية التفكير وحركة العقل في البحث من خلال معرفة ثوابت الموضوع ومتغيراته.(الحربي، 2005،ص91).

أما علماء المنطق (بيكون وديكارت) قد صاغوا تعريفاً جامعاً للمنهج بأنه فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، أما من أجل الكشف عن الحقيقة حين نكون جاهلين بها أو من أجل البرهنة عليها للأخرين حين نكون عالمين بها.(المندللاوي،2016،ص5).

ومنهج المسح الاجتماعي الهدف الرئيس منه هو الكشف عن معدل توزيع بعض الخصائص الاجتماعية كالسن، والنوع، والمهنة... وغيرها، ليحدد كيف يتم ربط هذه الخصائص بأنماط سلوكية معينة أو باتجاهات معينة، أما مجالات تطبيقه يُعد هذا المنهج من المناهج الاولية في علم الاجتماع إذ يكمن السبب في ذلك أنّ علماء الاجتماع اهتموا بدراسة المجتمعات الحضرية والتباين السكاني، وهي موضوعات تتناسب مع طريقة المسح الاجتماعي كما يناسب دراسة أي مجال من مجالات الحياة ربما يكون التعداد السكاني، كما أنّ الهيئات الحكومية تستعمل هذا النوع من المسح في رسم السياسة العامة وتوزيع المواد واستخدمه العلماء السلوكيون على أوسع نطاق لجمع معلومات عن موضوعات عدة.(الخريجي،2008،ص131)

**مجتمع البحث** قامت الباحثة باختيار مجتمع البحث معتمدة على المسح الاجتماعي (وقد تم اختيار المجتمع مديريّة صحة الرصافة) بطريقة العينة اي دراسة عدد محدود من الحالات او المفردات في حدود الوقت والامكانيات المادية المتوافرة لدى الباحث وهي الطريقة الأكثر استعمالاً لأنها توفر الوقت والجهد والتكلفة. وقد وزعت استمارة الاستبيان على (جانب الرصافة) في بغداد وتم ذلك من خلال توزيع استمارة الاستبانة لهم.

**عينة البحث** جاءت عينة البحث بصورة قصدية باختيار (مستشفى ابن البلدي /مركز أمراض الدم الوراثية / دائرة صحة بغداد الرصافة) وذلك لقربة على الباحثة.

**أداة البحث** قامت الباحثة بأعداد استبانة تحتوي على 7 فقرات (ملحق 1) معتمدة على الادبيات والدراسات السابقة لأعداد فقراتها.

**تطبيق الأداة** تم تطبيق أداة البحث من خلال الاستبانة وتوزيعها على افراد العينة وتم طرح الأسئلة على عينة البحث وكانت الأسئلة كالاتي ( الحالة الاجتماعية للمبحوث متزوج او مطلق او ارملة، والحالة الاقتصادية للمبحوث هل هي جيدة او متوسطة او ضعيفة، والسؤال الذي تم طرحه على المبحوث في حالة تم الزواج بالاختيار الشخصي ما هي الأسس التي اختار المبحوث على وفقها



الشريك حياته ، وتم طرح سؤال مهم على المبحوث وهو هل يفضل الاهل زواج الأقارب ، وفضلا عن السؤال هل يمكن ان تنتقل امراض الدم الوراثية للأبناء اذا لم يتم الفحص قبل الزواج ، وهل الفحص الطبي والمشورة الوراثية تقلل من الاثار النفسية على الفرد، والسؤال الأخير الذي تم طرحه على المبحوثين هل ترى ضرورة القيام بالتحاليل الطبية قبل الزواج.

الوسائل الإحصائية استخدمت الباحثة النسبة المئوية كوسيلة إحصائية لمعالجة بيانات بحثها.

### 1- الحالة الاجتماعية:-

تُعد الحالة الاجتماعية إحدى أهم المتغيرات التي تفسر أي ظاهرة أو مشكلة تخص الدراسة وتؤدي الحالة الاجتماعية دوراً مهماً باستقرار الأفراد كما أنّ لها تأثير في إجابات المبحوثين ، وذلك من خلال تأثيرها في الاستقرار العاطفي والنفسي والاجتماعي للمبحوثين، وأنعكاس ذلك على علاج أبنائها.

#### جدول (1) يوضح الحالة الاجتماعية

النسبة المئوية%	التكرار	الحالة الاجتماعية
76	38	متزوج
10	5	مطلق
14	7	أرمل
100	50	المجموع

إذ تشير نتائج المسح الميداني الواردة في الجدول (1) أنّ أعلى نسبة هم من المتزوجين وجاءت في المرتبة الأولى بواقع (38) تكراراً وبنسبة بلغت (76%) من عينة المبحوثين ، واحتلت في المرتبة الثانية الحالة الاجتماعية الخاصة بـ (أرمل) بواقع (7) تكراراً وبنسبة بلغت (14%) من عينة الدراسة ، أما الحالة الاجتماعية الخاصة بـ (مطلق) قد جاءت في المرتبة الثالثة بواقع (5) تكراراً وبنسبة بلغت (10%) من عينة الدراسة نستنتج من ذلك أنّ أغلب أفراد عينة الدراسة متزوجين بواقع (38) تكراراً وبنسبة (76%) ، وقد عمدنا إلى إستجواب أحد الزوجين وذلك حسب ما تمليه علينا ظروف الأسرة، وكذلك حسب الإمكانيات المتوافرة لدينا.

### 2- الحالة الاقتصادية:-

تُعد الحالة الاقتصادية للأسرة إحدى أهم المتغيرات الاجتماعية المهمة التي تمثل الواقع المعيشي للأسرة ، فكلما كان المستوى الاقتصادي للأسرة مستقر كانت الأسرة أكثر تكيّفاً ، كما أنّ لها دوراً مهماً وضرورياً بالنسبة للمبحوثين للتعرف على حالتهم الاقتصادية وإمكانية تحمل تكاليف العلاج لأبنائهم المصابين بالأمراض الوراثية .

#### جدول (2) يوضح الحالة الاقتصادية للمبحوثين

النسبة المئوية%	التكرار	الحالة الاقتصادية
12	6	جيدة
78	39	متوسط
10	5	ضعيفة
100	50	المجموع

إذ تشير نتائج المسح الميداني الواردة في الجدول (2) أنّ أعلى نسبة جاءت في المرتبة الأولى الحالة الاقتصادية (متوسط) بواقع (39) تكراراً وبنسبة بلغت (78%) من عينة المبحوثين ، واحتلت في المرتبة الثانية الحالة الاقتصادية (ضعيفة) بواقع (5) تكراراً وبنسبة بلغت (10%) من عينة الدراسة ، أما الحالة الاقتصادية (جيدة) قد جاءت في المرتبة الثالثة بواقع (6) تكراراً وبنسبة بلغت (12%) من عينة الدراسة .



نستنتج من بيانات الدراسة أنّ أكثر الأسر من ذوات الدخل المتوسط بواقع (39) تكراراً وبنسبة (78%)، الذي يسد الحاجة لأنّ أغلبهم كاسبين وموظفون فإنّ أصابهم بالأمراض الوراثية سوف يؤثر في دخلهم بسبب تكاليف العلاج الباهضة الثمن مما يؤثر في حالتهم الاقتصادية.

**3- في حالة أنّ تم الزواج بالإختيار الشخصي، ما هي الأسس التي اخترت وفقها شريك(ة) حياتك؟**  
وبعد التعرف على كيفية الإختيار الذي تم به الزواج يجدر تحديد الأسس التي يتم وفقها الإختيار عندما يكون الإختيار شخصي، وقد طلب من المبحوثين تحديد العنصر الأكثر الأهمية لديهم، والجدول الآتي يوضح ذلك.

**جدول (3) يوضح الأسس التي تم وفقها الإختيار للزواج الشخصي**

التسلسل المرتبي	التكرار	اسس اختيار الشريك
1	34	الميل العاطفي
2	27	الصلة القرابية
3	24	الدين والأخلاق
4	22	الحالة المادية
5	19	المستوى التعليمي
6	11	المهر المنخفض

تُشير بيانات المسح الميداني الواردة في الجدول (3) أنّ الأساس الأكثر اعتماداً عند إختيار شريك الحياة (زوج أو زوجة) لدى المقبلين على الزواج هو الميل العاطفي، إذ يحصل الإعجاب وتبادل مشاعر الود بين الشاب والشابة المقبلين على الزواج، ولقد بلغت نسبة المبحوثين المعتمدين لهذا الأساس بالمرتبة الأولى بواقع (34) تكراراً، يليه أساس الصلة القرابية بالمرتبة الثانية إذ تم إعماده من طرف المبحوثين بواقع (27) تكراراً، يليه أساس الدين والأخلاق بالمرتبة الثالثة وبواقع (24) تكراراً، وجاءت الحالة المادية بالمرتبة الرابعة وبواقع (22) تكراراً، وأحتل المستوى التعليمي المرتبة الخامسة بواقع (19) تكراراً، وأحتلت المرتبة السادسة والأخيرة المهر المنخفض (11) تكراراً. نستنتج من ذلك أنّ ما يقارب نصف أفراد عينة الدراسة الذين كان إختيارهم شخصي فكان السبب للميل العاطفي إذ يحصل الإعجاب وتبادل المشاعر بين الشاب والشابة المقبلين على الزواج وجاء بالتسلسل المرتبي الأول وبواقع (34) تكراراً.

#### 4- هل يفضل الأهل زواج الأقارب؟

يُعد الزواج التقليدي (زواج الأقارب) إحدى آليات الجماعة المنزلية (الأسرة)، والذي من خلاله يتم إعادة الإنتاج البيولوجي والاجتماعي، إذ يرتكز زواج الأقارب على الدين والعادات والتقاليد التي تحدد صورته وأشكاله، وتوضح نتائج الجدول أدناه أنّ أغلبية أسر المبحوثين تفضل النمط التقليدي وهذا يعود إلى أنّ أسر المبحوثين متمسكون بالتقاليد والقيم والعادات الخاصة بزواج الأقارب، لأنهم يمثلون الجيل المحافظ والحارس على التراث.

**جدول (4) يوضح هل يفضل الأهل زواج الأقارب**

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	39	78
لا	5	10
نوعاً ما	6	12
المجموع	50	100



تُشير نتائج المسح الميداني الواردة في الجدول (4) أنّ أكبر نسبة من أسر المبحوثين تفضل زواج الأقارب وجاءت المرتبة الأولى وبواقع (39) تكراراً وبلغت نسبتهم (78%) من عينة الدراسة، وأحتلت المرتبة الثانية أسر التي اجابت بـ (نوعاً ما) وبواقع (6) تكراراً قد بلغت نسبتهم (12%) من عينة الدراسة، بينما جاءت بالمرتبة الثالثة والاخيرة الأسر التي لا تفضل زواج الأقارب وبواقع (5) تكراراً وبلغت نسبتهم (10%) من عينة الدراسة.

نستنتج من ذلك أنّ أكثر من نصف أفراد عينة الدراسة أجابوا بـ(نعم) يفضلون زواج الأقارب بواقع (39) تكراراً وبنسبة (78%)، وذلك برأيهم أنّ الزواج التقليدي (زواج الأقارب) هو فعلاً وسيلة لاستمرار وثبات الأسر، وأن الزواج من الأقارب بحسب رأي المبحوثين يضمن المحافظة وبقاء الروابط الدموية مما يشعرهم بالتماسك والوحدة، فهو في نظرهم زواج ناجح مقارنة بزواج الأبعاد ويبررون ذلك بالتشابه في ذهنية الأسرتين المتصاهرتين.

#### 5- برأيك يمكن أن تنتقل أمراض الدم الوراثية إذ لم يتم الفحص الطبي قبل الزواج؟ عن طريق :

يتعلق هذا السؤال بطرائق انتقال أمراض الدم الوراثية والمتمثلة في ( أن تلك الأمراض تنتقل في الوراثة أو حالات زواج الأقارب كافة أو أنها تنتقل في بعض حالات زواج الأقارب والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (5) يوضح طرائق انتقال الأمراض

النسبة المئوية%	التكرار	طرائق انتقال الأمراض
48	24	الوراثة
16	8	جميع حالات زواج الأقارب
36	18	بعض حالات زواج الأقارب
100	50	المجموع

تُشير نتائج المسح الميداني الواردة في الجدول (5) أنّ المبحوثين أجابوا على طرائق انتقال أمراض الدم الوراثية عن طريق الوراثة جاءت في المرتبة الأولى وبواقع (24) تكراراً وبلغت نسبتهم (48%) من عينة الدراسة، وتليها بالمرتبة الثانية عن طريق (بعض حالات زواج الأقارب) وبواقع (18) تكراراً قد بلغت نسبتهم (36%) من عينة الدراسة، وتليها في المرتبة الثالثة ينتقل عن طريق (جميع حالات زواج الأقارب) وبواقع (8) تكراراً وبلغت نسبتهم (16%) من عينة الدراسة. نستنتج من ذلك أنّ ما يقارب نصف أفراد عينة الدراسة ذكروا أنّ الأمراض تنتقل عن طريق الوراثة بواقع (24) تكراراً وبنسبة (48%).

#### 6- هل الفحص الطبي والمشورة الوراثية قبل الزواج تقلل من الآثار النفسية على الفرد والأسرة؟

جدول (6) يوضح أثر الفحص الطبي والمشورة الوراثية قبل الزواج تقلل من الآثار النفسية على الفرد والأسرة

النسبة المئوية%	التكرار	الاجابات
70	35	نعم
30	15	لا
100	50	المجموع

تُشير نتائج المسح الميداني الواردة في الجدول (6) أنّ الفحص الطبي والمشورة الوراثية قبل الزواج يقلل من الآثار النفسية على الفرد والأسرة وذلك من خلال أجابة المبحوثين حيث جاءت أجابتهم بـ (نعم) في المرتبة الأولى وبواقع (35) تكراراً وبلغت نسبتهم (70%) من عينة الدراسة، وتليها بالمرتبة الثانية (لا) وبواقع (15) تكراراً قد بلغت نسبتهم (30%) من عينة الدراسة.

نستنتج من ذلك أنّ أكثر من نصف أفراد عينة الدراسة أجابوا بـ(نعم) أنّ الفحص الطبي والمشورة الوراثية قبل الزواج تقلل من الآثار النفسية على الفرد والأسرة بواقع (35) تكراراً وبنسبة



(70%).

## 7- هل ترى من الضروري القيام بالتحاليل الطبية قبل الزواج؟

عند معرفة موقف المبحوث من القيام بالتحاليل الطبية قبل الزواج قد يدل على مدى تأثيره بالوعي الصحي وإهتمامه بمصير الأبناء الذين سوف ينجبهم، فإذا ما تغيرت نظرة المبحوث للزواج الأقارب نظراً لزيادة درجة الوعي الصحي في الوسط الحضري قد يتراجع عن هذا الزواج عند معرفته للمخاطر الصحية المحتملة لذلك أردنا معرفة موقف المبحوث (ة) من القيام بالتحاليل الطبية وكما في الجدول أدناه.

جدول (7) يوضح هل من الضروري القيام بالتحاليل الطبية قبل الزواج

النسبة المئوية%	التكرار	الاجابات
66	33	نعم
34	17	لا
100	50	المجموع

تُشير نتائج المسح الميداني الواردة في الجدول (7) أنّ أكبر نسبة من المبحوثين ترى ضرورة إجراء التحاليل الطبية قبل الزواج وبواقع (33) وقد بلغت نسبتهم (66%) ، تليها نسبة (34%) وبواقع (17) تكراراً من عينة الدراسة.

نستنتج من ذلك أنّ أكثر من نصف أفراد العينة أجابوا بـ(نعم) أنّ من الضروري القيام بالتحاليل الطبية قبل الزواج بواقع (33) تكراراً وبنسبة (66%)، وهذه النسبة من المبحوثين تدوا واعية بأهمية القيام بالتحاليل الطبية قبل الزواج ومقتنعة بأدائها.

## الفصل الرابع

### (نتائج البحث)

#### عرض النتائج

1. من نتائج البحث أنّ أغلب أفراد عينة الدراسة متزوجين بواقع (38) تكراراً وبنسبة (76%)
2. اظهرت نتائج البحث أنّ أكثر الأسر من ذوات الدخل المتوسط بواقع (39) تكراراً وبنسبة (78%)
3. ومن النتائج البحث أنّ ما يقارب نصف أفراد عينة البحث الذين كان إختيارهم شخصي فكان السبب للميل العاطفي إذ يحصل الاعجاب وتبادل المشاعر بين الشاب والشابة المقبلين على الزواج وجاء بالتسلسل المرتبي الأول وبواقع (34) تكراراً، وهذا مما يدل على ان الاختيار العاطفي المصحوب بالعقلانية يؤدي الى زواج ناجح.
4. توضح نتائج البحث أنّ أكثر من نصف أفراد عينة الدراسة أجابوا بـ(نعم) يفضلون زواج الأقارب بواقع (39) تكراراً وبنسبة (78%).
5. من نتائج أنّ ما يقارب نصف أفراد عينة الدراسة ذكروا أنّ الأمراض تنتقل عن طريق الوراثة بواقع (24) تكراراً وبنسبة (48%).
6. أنّ أكثر من نصف أفراد عينة الدراسة أجابوا بـ(نعم) أنّ الفحص الطبي والمشورة الوراثية قبل الزواج تقلل من الآثار النفسية على الفرد والأسرة بواقع (35) تكراراً وبنسبة (70%).
7. اظهرت النتائج أنّ أكثر من نصف أفراد العينة أجابوا بـ(نعم) أنّ من الضروري القيام بالتحاليل الطبية قبل الزواج بواقع (33) تكراراً وبنسبة (66%).



### تفسير النتائج

1. أظهرت إستنتاجات أن تجنب الأمراض الوراثية والوقاية منها للتخلص من آثارها يجب أن يكون هنالك فحص طبي للمقبلين على الزواج سواء كانوا أقارب أم أباعد للتأكد من سلامة الآباء وخلوهم من الأمراض قبل تكوين الأسرة.
2. قلة الوعي والادراك الصحي لأغلب الأسر بخصوص اجراء الفحص المبكر قبل الزواج.

### الفصل الخامس

#### (استنتاجات – التوصيات – المقترحات)

##### الاستنتاجات:-

- 1- من نتائج البحث أن ما يقارب نصف أفراد عينة البحث الذين كان إختيارهم شخصي فكان السبب للميل العاطفي إذ يحصل الاعجاب وتبادل المشاعر بين الشاب والشابة، وهذا مما يدل على ان الاختيار العاطفي المتمس بالعقلانية يؤدي الى زواج ناجح.
- 2- توضح النتائج ان نصف العينة يفضلون زواج الأقارب لان زواج الأقارب يعد وسائل تقوية وتوطيد العلاقات الأسرية، إضافة إلى الثقة المتبادلة بين الطرفين نظراً للمعرفة الشاملة بينهما واشتراكهما في العادات والتقاليد.
- 3- كشفت النتائج ان بعض الامراض تنتقل عن طريق الوراثة بطريقة متنحية أي وجود مورثة واحدة من احد الوالدين تؤدي الى ان يكون الطفل حاملاً للمرض ولكنه غير مصاب به. اما اذا كان كلا الوالدين حاملين للمورثة فحتماً سيكون الطفل مصاباً. اي ان هذه الامراض قد تغيب لأجيال ومن ثم تظهر عند زواج اب وام يحملان الموروثات المسببة.
- 4- الاهتمام بالقيام بالتحاليل الطبية قبل الزواج حيث يتم من خلال التحاليل الكشف عن الإصابة بأحد الأمراض، وتحديد إذا كان أحد الأطراف يعاني من خلل وراثي، وإمكانية انتقال هذا الخلل للأطفال مثل بعض أمراض الدم كالثلاسيميا، وتحمل هذه الفحوصات قدر من الأهمية للمجتمع بشكل عام، من خلال تخفيف العبء عن مؤسسات الدولة الصحية مثل بنك الدم.

##### التوصيات:-

- 1- إلزام المقبلين على الزواج بأجراء الفحوصات الطبية الوقائية قبل الزواج مساهمة في حماية الأسرة والأطفال من الأمراض الوراثية.
- 2- الاهتمام بتوافر أجهزة طبية ومختبرية حديثة للكشف عن الأمراض الوراثية لدى المقبلين على الزواج أو المصابين بتلك الأمراض.
- 3- ضرورة تعاون وسائل الإعلام (مثل التلفزيون والراديو والإنترنت والصحف) ومواقع التواصل الإجتماعي لتقديم إرشادات علمية حول فحص ما قبل الزواج للمجتمع بالتعاون مع وزارة الصحة والبيئة لزيادة مستوى الوعي بالفحص قبل الزواج.
- 4- يجب على الاسرة الاهتمام بالفحص الطبي قبل الزواج للتأكد من خلو الطرفين من الأمراض.

##### المقترحات:- استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة اجراء الدراسات الاتية:-

- 1- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية مقارنة بدول الجوار.
- 2- اجراء دراسة لمدى اجراء الفحص الطبي قبل الزواج على القاصرات.



### المصادر والمراجع

1. ابادي محمد بن يعقوب الفيروز، (2005)، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت.
2. البار محمد علي (2006)، الفحص قبل الزواج والاستشارة الوراثية، المكتب الجامعي الحديث، مصر.
3. حافظ، جايد، ناهدة عبدالكريم، وزيد عبدالكريم، (1990) بيت الحكمة، بغداد.
4. الحربي، عبد الرزاق احمد (2005)، طرائق البحث العلمي، مركز البحوث والدراسات الاسلامية.
5. حسين، احمد فراج، احكام الزواج في الشريعة الاسلامية، دار المطبوعات الجامعية، مصر.
6. خاطر، احمد (1988)، الخدمة الاجتماعية، نظرة تاريخية مناهج الممارسة المجالات، ط 2، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
7. الخريجي، محمد الجوهري وعبدالله (2008)، طرق البحث الاجتماعي، ط5، الناشر لم يتم ذكره في النسخة، القاهرة.
8. ذبيح الله، زاهد (2020)، الفحص قبل الزواج في الفقه الاسلامي، الجزائر.
9. الزكري، محمد (1427)، جهود الصحافة في نشر المعرفة الصحية، دراسة تحليلية على الصفحات الاقتصادية، رسالة ماجستير، قسم الاعلام، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلام.
10. الطائي، الاء عبدالله (2019)، الوعي بالفحص الطبي ودوره في الصحة الإنجابية دراسة ميدانية للطالبات الجامعيات المتزوجات في جامعة الشارقة، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية، المجلد (16)، العدد (2).
11. العقيب، سعد مسفر (2001)، مستوى الاداء والادراك للمستوى المهني للأخصائي الاجتماعي في المجال الطبي، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض.
12. الحسن، احسان محمد (1981)، العائلة والقرابة والزواج، ط2، دار الطليعة، بيروت.
13. غباري، محمد سلامه (2003)، رعاية الفئات الخاصة في محيط الخدمة الاجتماعية رعاية المعوقين، المكتب الجامعي الحديث، مصر.
14. قمر، عصام توفيق (2007)، الخدمة الاجتماعية بين الصحة العامة والبيئة، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة.
15. الكيلاني، فاتن البوعيشي، (2011)، الفحوصات الطبية للزوجين قبل الزواج اسبابها ومقصدها دراسة مقارنة، ط1، دار النفائس، عمان.
16. مجموعة من الاطباء (1970)، الموسوعة الطبية الحديثة، ج9، ط2، مؤسسة سجل العرب، القاهرة.
17. مخلوف، اقبال (2000)، الرعاية الطبية والصحية ورعاية المعوقين، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.
18. المدخلي، محمد منصور ربيع (2009)، الكشف الطبي قبل الزواج اثاره الطبية والفقهية والنظامية، مجلة الحكمة، السعودية.
19. المصري، محمود (2006)، الزواج الاسلامي السعيد، ط1، مكتبة الصفاء، القاهرة.
20. المندلوي، نبراس عبد الستار (2016)، استخدام مناهج البحث العلمي في الرسائل الجامعية، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب، قسم الفلسفة.
21. النجار، مصلح عبد الحي، الفحص قبل الزواج في الفقه الاسلامي، كليه التربية للبنات، الرياض، المملكة العربية السعودية.
22. النفيسة، عبد الرحمان بن حسن (1426)، الفحص الطبي قبل الزواج ومدى مشروعيته، مجلة البحوث الفقهية المعاصرة.



## References

- 1- Amanda Barrell. What to expect during a physical exam. Retrieved on the 4th of October, 2021.
- 2- Fairuzabadi, M. Y. (2005). Al-Qamus Al-Muhit. Al-Resalah Foundation, Beirut
- 3-Ali, A. M. (2006). Premarital Test and Genetic Counseling. Modern Office Publish, Egypt .
- 4-Jayed, H., Abdel Karim, N. & Abdel Karim, Z. (1990). House of Wisdom, Baghdad
- 5-Al-Harbi, A. R. A. (2005). Methods of Scientific Research. Research and Islamic Studies Centre.
- 6-Farraj, H. A. (n.d). Marriage Provisions in Sharia Law. University Press, Egypt .
- 7-Khater, A. (1988). Social Work: A Historical View, Curricula of Practice, and Domains (2nd edition). Modern Office Publish, Alexandria.
- 8-Al-Khurajji, A. & El-Gohary M. (2008). Social Research Methods (5th edition). Cairo .
- 9-Zabihullah, Z. (2020), Premarital Examination in Islamic jurisprudence, Algeria.
- 10-Al-Zakari, M. (1427). The Press Efforts in Promoting Health Knowledge: An Analytical Study on the Economic Pages. [Master's thesis]. Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University, KSA .
- 11-Al-Taie, A. A. (2019). Medical Examination Awareness and its Role in Reproductive Health: A Field Study of Married College Students at the University of Sharjah. University of Sharjah Journal for Human Sciences, 162) . .(
- 12-Al-Aqib, S. M. (2001). Level of Performance and Perception for Professional Social Workers in the Medical Field. [Master's Thesis]. King Saud University, Riyadh
13. Al-Hassan, Ihsan Muhammad (1981), Family, Kinship and Marriage, 2nd Edition, Dar Al-Tali'a, Beirut ..
- 14-Ghobari, M. S. (2003). Care for Special Categories in the Social Service Context: Care for the Disabled. Modern Office Publish, Egypt.
- 15-Tawfiq, Q. I. (2007). Social Work between Public Health and Environment. El-Sahab House, Cairo .
- 16-Al-Kilani, F. A. (2011). Premarital Medical Tests of Spouses, Causes and Purpose: A Comparative Study. Al-Nafaes House, Amman.
- 17-A group of doctors (1970). Modern Medical Encyclopedia, 9, Arab Record Foundation, Cairo .
- 18-Makhlouf, I. (2000). Medical and Health Care Versus Care of the Disabled. Modern Office Publish, Alexandria.
- 19-Al-Madkhali, M. M. R. (2009). Premarital Medical Test and its Medical, Jurisprudential and Systemic Impacts. Al-Hikma Journal, Saudi Arabia.
- 20-Al-Masry, M. (2006). The Happy Islamic Marriage. Al-Safa Library, Cairo.
- 21-Al-Mandalawi, N. A. (2016). The Use of Scientific Research Methods in Theses. Al-Mustansiriya University, Iraq.
- 22-Al-Najjar, M. A. (n.d). Premarital Examination in Islamic jurisprudence. College of Education for Girls, Riyadh.
- 23-Al-Nafisah, A. H. (1426). Medical Examination before Marriage and its Legality. Journal of Contemporary Jurisprudence Research



24- Amanda Barrell. What to expect during a physical exam. Retrieved on the 4th of October, 2021.

### الملاحق استمارة الاستبانة

1. الحالة الاجتماعية  متزوج  منفصل  مطلق  ارمل
2. الحالة الاقتصادية  جيدة  متوسط  ضعيفة
- 3- في حالة أنّ تم الزواج بالإختيار الشخصي، ما هي الأسس التي اخترت وفقها شريك(ة) حياتك؟  
 (أ) الحالة المادية  (ب) المستوى التعليمي  (ج) الميل العاطفي   
 (د) الدين والأخلاق  (هـ) الصلة القرابية  (و) المهر المنخفض
- 4- هل يفضل الأهل زواج الأقارب؟  نعم  لا  نوعا ما
- 5- برأيك يمكن أن تنتقل أمراض الدم الوراثية إذ لم يتم الفحص الطبي قبل الزواج؟ عن طريق :  
 (أ) الوراثة  (ب) جميع حالات زواج الأقارب  (ج) بعض حالات زواج الأقارب
6. هل الفحص الطبي والمشورة الوراثية قبل الزواج تقلل من الآثار النفسية على الفرد والأسرة؟  
 نعم  لا
- 7- هل ترى من الضروري القيام بالتحاليل الطبية قبل الزواج؟  
 نعم  لا